

المسؤولية الجنائية الدولية لمرتكبي المخالفات عن الحرب السيبرانية

د. زهرة الهياض

(أستاذة القانون الدولي العام والعلوم السياسية / جامعة محمد الخامس بالرباط) (المسلك المغربي)

الملخص:

أصبح الهجوم السيبراني اليوم جزءاً لا يتجزأ من حروب العصر الراهن التي تدور رحاها في ساحة "هيجينية" يتداخل فيها العالم المادي مع العالم الافتراضي ناهيك عن ما تخلفه م تكلفة مادية وبشرية لا يستهان بها. وإذا كان من المسلم به أن الفضاء السيبراني ليس خلواً من أي قانون، وأن الأسلحة الجديدة يجب أن تكون قادرة على أن تُستخدم وفقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني بمعناه الواسع، إلا أن صعوبات تنشأ بخصوص تفسير وتطبيق هذه القواعد على التكنولوجيات الجديدة للحرب لاسيما وأن الممارسة أثبتت بأن البول تلجأ إلى هذه الهجمات بمعدل عن النزاع المسلح باستثناء ما أفرزته في السنتين الأخيرتين الحرب الروسية -الأوكرانية. هي صعوبات تخلق الشك في خضوع الحرب السيبرانية لقواعد القانون الدولي الإنساني وبالتالي تعذر إمكانية محاسبة الجهات التي تخطط أو تنفذ الهجمات الإلكترونية بعد التمكن من تحديد هويتها.

كلمات مفتاحية: الحرب السيبرانية، الهجوم السيبراني، القانون الدولي الإنساني، دليل تالين، المسؤولية الجنائية الدولية

Résumé:

Aujourd'hui, les cyberattaques font désormais partie intégrante des guerres d'aujourd'hui qui se déroulent dans une arène « hybride » où le monde physique se superpose au monde virtuel, sans parler du coût matériel et humain important. S'il est reconnu que le cyberspace n'est pas anarchique et que les nouvelles armes doivent pouvoir être utilisées conformément aux règles du droit international humanitaire au sens large, néanmoins des difficultés se posent quant à l'interprétation et à l'application de ces règles aux nouvelles technologies de guerre, d'autant plus que la pratique a montré que les États ont recours à ces attaques indépendamment du conflit armé, à l'exception de ce qui a émergé surtout ces deux dernières années de la guerre russo-ukrainienne. Ces difficultés font douter que la cyberguerre soit soumise aux règles du droit international humanitaire et qu'il soit donc impossible de demander des comptes à ceux qui planifient ou mènent des cyberattaques.